



أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

### ثمرات الفنون

بيروت ولبنان عن سنة واحدة	فرنك	١٢
. . . عن ستة أشهر		٠٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجره البريد		١٥
. . . عن ستة أشهر		٠٩
في جميع المحلات السائرة مع أجره البريد		١٨
. . . عن ستة أشهر		١١
في أقطار الهند مع أجره البريد عن ستة أشهر روبيه		٠٩

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الاشتراك

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار فوقاني على طريق باب الدركاء. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماءهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

### قيمة الاشتراك تدفع سلفاً

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجره البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

الموافق ٢٦ ك ١ و ٧ ك ٢ سنة ١٨٨٩

بيروت يوم الإثنين في ٥ جمادى الأولى سنة ١٣٠٦

### استلغات نظر

علم مطالعو جريدتنا الكرام ما عليه بعض الدول الأوروبية من إفراغ جعبة الدهاء والاحتيايل للاستيلاء على بعض البلاد الشرقية في أواسط آسيا وخصوصاً في أفريقيا تحت برقع الإنسانية ومنع تجارة الرقيق وكأنهم يريدون بهذا البرقع إخفاء حقيقة قصدهم حتى لا يدون التاريخ فظائع أعمالهم البربرية التي تتبرأ منها الإنسانية والدين المسيحي أيضاً لأن السيد المسيح «عليه السلام» لم يأمر باستعمال وسائل القوة والتغلب وإنما الأوروبيون اخترعوا الحروب الصليبية لتنفيذ مطامعهم السياسية باسم الديانة المسيحية وهي براء من ذلك. وقد جعلوا في طليعة أعمالهم إلقاء بزر الشقاق والنفاق بين الشرقيين لتسهيل حصول هذه المطامع ولا نتعجب من تهافتهم على ذلك وإنما العجب من إغضاء الشرقيين عن هذه المقاصد واندفاعهم إلى التخلق بالأخلاق التي توجب إذلالهم وهي ليست من فطرتهم وطبيعتهم حالتهم ولا مكارم الأخلاق التي أرشدوا إليها بل هي من دنيايات الأخلاق والسفالة.

قد حملنا على هذا الاستلغات والتلميح في هذا البحث ما جاء في جريدة الأخر الفارسية التي تطبع في الأستانة العلية بما نقلته عن جريدة «نوفيا فريميا» الروسية من عددها ٤٥٧٥ المنسوب ذلك إلى الجنرال اسكوبلف فقد ذكر هذا الجنرال في كتبه لينشر عنه في قومه إن السبب بسهولة فتوحاته في أراضي التركمان وانتصار عساكر الروسية على أهالي آسيا الوسطى هو نفاق المسلمين وعدم اتفاق رؤسائهم وحكامهم وذلك الذي أوجب تملكنا للأراضي الوسيعة مع قلة عساكرنا واستعدادنا الجزئي لأن شدة النفاق والتخاذل المنتشر بين حكومات المسلمين هي بدرجة عظيمة بنوع أنه إذا اتصل بأحدهم خبر انتصار الروسيين على بعضهم تراه يسره ذلك باطناً. ومتى حصل الاتحاد والاتفاق بين أهل الإسلام لا يمكن أعظم مقتدري دول أوروبا التغلب عليهم لأن المسلمين منظورون على الشجاعة والإقدام خصوصاً أهالي آسيا الوسطى الممتازين بالفطنة والذكاء. وإذا سعت إنكلترا بإصلاح ذات البين بين عظماء حكاهم ومدتهم بالأسلحة الجديدة فلا ريب أنهم يكونون في ساحة الوغى لا يفرون من الأسد ويغالبون النمر وحينئذ يلزم الروسية أن تصرف النظر عن ممالك آسيا بل ربما تلتزم للمحافظة على ممالكها الخصوصية لكن حيث أن مسلمي آسيا لم يزالوا غافلين عن محاسن الاتفاق ومعنى حب الوطن والمحافظة على المراتب كباقي الأمم المتمدنة فيمكن أن يؤمن منهم الخطر الملحوظ إنما يلزم عقلاء الروسية أن لا يغفلوا عن ملاحظة هذه النقطة طرفة عين مع السعي بإلقاء أسباب النفاق والاختلاف في ما بينهم ليكون ذلك مانعاً من اتفاقهم واتحادهم فإن ذلك غاية المطلوب اهـ.

وقد ذكرت جريدة الأخر بمناسبة كلام الجنرال المذكور ما يأتي فلينبصف في هذه الحالة أعداء المسلمين الذين يقولون ما ذكر ويلقون بينهم الشقاق ويعلمونهم النفاق ويجهرن بالقول إن منفعتهم حاصلة بتزايد النفاق بين المسلمين وأنه لا يلزم نوالهم فرصة للرجوع إلى الاتفاق والاتحاد.

فهل من الحزم والحالة هذه أن تصم أذان المسلمين عن مثل هذه الأقوال الفظيعة مع الاستعداد الموهوب لهم والشجاعة والفطنة المفطورين عليهما ولا يسعون في إنقاذ أنفسهم من المكاييد وتقدير السنة الشامتين. ألم ينتبه رؤساء المسلمين والعلماء والعقلاء إلى ما صارت إليه حالة الأمة المرحومة من شؤم النفاق في هذه المدة ألا يتصورون أنه من نحو مائة سنة إلى الآن كل يوم ينقص جزء مهم من أجزاء المجموع الإسلامي.

ألا يعلمون أن سبب ضياع الأندلس وكسر شوكة المسلمين بها هو النفاق بعد أن كانت ملوك الغرب ترهبها وهكذا فعل شؤم النفاق بالقوقاز، وداغستان، وتركستان حتى تملكها الغير وأصبحت نفوس أهلها المسلمين تحت حكم الأجانب طوعاً وكرهاً وسقطت من أوج العز إلى حضيض الذل وبعد أن كان الحكم لها أصبحت محكومة في قبضة القهر والظلم وأقبح من كل ما ذكر الشمامة بتفوهات الجنرال اسكوبلف وأمثاله الذين يعنفون المسلمين علانية بعدم فهم معنى حب الوطن والاتفاق والمحافظة على المراتب وأنه إذا ظلم الغير بعضهم يسر بذلك البعض الآخر باطناً. نتحسر من هذا القول بمناسبة سوء حظ المسلمين وبالحقيقة إن الكلام المذكور لم يكن خطأ بل هو مطلق للواقع وجميع العارفين من المسلمين يعتقدون أن الإيرانيين لو وافقوا نادر (شاه افشاه) المكلف من نحو مائة وستين سنة من جانب الحكومة السننية العثمانية موافقة خالصة وكان الآن في مقابلة المسلمين جبل من حديد لدك دكاً.

ولا نتأسف حيث لم يكن ذكر ذلك كمثل ملح وضع على جراحة أصحاب الغيرة من المسلمين فلا يجديهم نفعاً وإنما نؤمل الاعتبار بما مضى واجتنب ما لا يلائم والنظر في إصلاح الأحوال ما دام زمام الفرصة لم يفلت وبعض القوة باقية.

وبعد أن ذكر الممالك المؤيدة بها شوكة المسلمين وشكر الله على ذلك أمل من رؤساء المسلمين «وعلمائهم» أن يقلعوا عن رعم أعدائهم شجر النفاق المزروع في بستان اتحاد المسلمين ويزرعوا محلها بواسطة المواظ في قلوب أهل الإيمان بزر الاتحاد والاتفاق

شجر المحبة فازرعن تجني إذن ثمر المطالب واقلع بكفك ضده فتماره أبداً متاعب والثمرات تلجأ إليه تعالى أن يبصرنا بما نقوم به أمورنا ويسدد أعمالنا ويمن علينا بحسن الخواتم.

في صباح يوم السبت ركب حضرة صاحب الدولة علي باشا والي الولاية المعظم الباخرة العثمانية قاصداً عكا للدور والتفتيش في جنوب الولاية.

وقد رافق دولته سعادتلو حمدي بك أفندي مدعي عمومي محكمة الاستئناف في الولاية وعزتلو صفي الدين بك مميح محاسبة الولاية.

وقد عهد بوكالة مقام الولاية الجلييلة إلى حضرة فضيلتلو رامز أفندي حاكم الشرع الشريف الذي عرف الناس علته واقتداره في الأمور الشرعية والقانونية.

ذكرنا في العدد الماضي رواية جريدة سورية بخصوص الأغنام والماعرز أنها ٢٧٠٠ رأس وقد تحقق للجريدة المذكورة أخيراً أن عدد هذه المواشي قريب من خمسة أو ستة آلاف رأس لكن بالنظر إلى المسافة بين جبل الصفا والشام «وهي ٢٤ ساعة أو أكثر قليلاً» ولشدة الشتاء ومناسبة ولادة البعض منها قد تلف منها عدد كبير وإنه بعد وصولها إلى الشام مات منها نحو أربعين أو خمسين رأساً ولذلك تنزل عددها إلى ٢٦٠٠ رأس.

أما بخصوص المباينة في عدد الجمال فلم تذكر جريدة سورية شيئاً وقد اتصل بنا من أخبار الشام إفادة بخصوص أثمان مبيع المواشي المذكورة لم نرد التعرض لنشرها.

أهدت إلينا المطبعة اللبنانية تاريخ وليم الظافر الذي عانى الحروب حتى افتتح بلاد الإنكليز عنوة وجلس على عرشها وذلك في القرن الحادي عشر للميلاد وقد عرب هذا التاريخ جناب الفاضل الأديب أسعد أفندي داغر بعبارة فصيحة وإتقان.

وأهدتنا المطبعة اليسوعية كتاب تصريح الأفعال في اللغة الفرنسية مطبوعاً طبعاً حسناً وهو موضوع لطلبة اللغة الفرنسية من الأحداث فنحض على اقتنائه.

ورد إلينا في البوسطة الفرنسية مكتوب من بورت سعيد من أحد مراسلي جريدتنا ضمن غلاف مخصوص مدفوع عليه الرسم ومظهر بطابع البوسطة الخديوية فأبت إدارة البوسطة تسليمه إلا بعد أن غرمتنا دفع الرسم مضاعفاً والذي نعرفه نحن أن عهدة اتحاد البوسطات لا تزال مرعية الإجراء وإن البوسطة الخديوية داخله في معاهدة الاتحاد ولذلك استغربنا هذا العمل كل الاستغراب ولا نرى له محملاً قانونياً نحمله عليه فنستألفت إدارة البوسطة الخديوية في مصر للنظر في ذلك لأن استمرار البوسطة الفرنسية على هذا العمل مجحف بحقها.

### تجهيزات الدولة العلية

ذكرنا قبلاً اهتمام حضرة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم

بسمارك عليها أن الشركة الألمانية خرجت عن جادة الصواب وأنها خالفت نصوص العهدة ورفعت علمًا غريبًا في كاميو وامتنت راية حاكم زنجبار وأن ملاحى إحدى المدرعات الألمانية ساعدوا في تنزيل العلم الوطني وصرح البرنس بسمارك في بعض رسائله أنه كان يجب على الشركة بالنظر إلى ضعف مركزها أن لا ترتكب هذا الخلل وأن تسعى في استخدام الحاكم وولاته لتنفيذ مآربها وأن عملها كان ظاهرة غريبة وأنه كان بالأحرى بها أن تتعقل وتتدبر الأمور بعين التروي والتبصر وقد ذكر القنصل الألماني في رسالة أنه إذا رغبت ألمانيا بتأييد شوكتها ينبغي عليها أن تسير تجريدة عظيمة بقيادة سائح أفريقي من أهل الخبرة يكون من مهامها إعادة النظام إلى أراضي الشركة وذلك بالمخابرة مع العربان الثائرين وأن يخضعوهم بالقوة عند الحاجة.

وفي جملة ما ورد في هذا الكتاب رسالة من البرنس بسمارك بتاريخ ٢١ من ت ١ يطلب فيها من القنصل أن يخبره بجنسية واعتقاد أهالي زنجبار وسواحلها وعدد العربان القاطنين هنالك ونفوذهم وثروتهم وعلاقاتهم مع داخلية البلاد ويوصيه أن يتعرف بذوي الكلمة من الهنود في تلك البلاد ويحكم عرى المودة بينهم وبين رعايا ألمانيا. ونحن نستغرب كل الاستغراب تسليم حاكم زنجبار بمثل هذه المعاهدة التي تسلبه حقوقه على مساحة عظيمة من أملاكه وربما يكون قد سلم بها مكرها بالتهديد والوعيد والأغرب أننا لم نر في تلك المعاهدة ما يشير إلى تقرير جعل على الشركة يدفع للحاكم عن تلك الأراضي مقابلة لتنزله عنها وعن إيراداتها وهذا يدلنا أن الأراضي المذكورة أخذت غنيمة خالصة بلا أقل عوض فأين العدل وحب الإنصاف واحترام الحقوق التي يطنطن بها أليس في مطالعة هذه المعاهدة ما يكفي لإثبات كون الأوروبيين يسلبون الحقوق تحت برقع المدنية وحب الإنسانية ولا يخشون الله تعالى.

### إنكلترا وألمانيا في أفريقيا

ذكرت الديبا عن رسالة من لنديرا أن الأهالي قلقون بما فعلته الحكومة الإنكليزية من ارتباطها مع ألمانيا بما قيد حرية عملها فلو أرادت ألمانيا الآن الانتقام بحسب الظروف لامين باشا أو محاولة إنفاذه ترى إنكلترا نفسها مجبورة على استصواب خططها والجري عليها مهما تضمنت هذه الخطة من المقاصد والمخاطر وقد شنت مفاوضات مجلس نواب ألمانيا أن الحكومة الألمانية معتمدة أن تتبع سياستها الاستعمارية في أفريقيا بعزم ويخشى هنا أن يعتمد البرنس بسمارك على أثر أخبار فشل أمين باشا على إجراء عمل مهم بمساعدة إنكلترا إذ يستحيل على إنكلترا الآن رفض هذه المساعدة.

وقد وضحت جريدة الأوبسرفر مخاوف الإنكليز في هذا الخصوص فقالت إن أعمال الحكومة الألمانية الأخيرة تدلنا على أنها مستعدة أن تنتفع بأية حجة كانت لإرسال حملة حربية على السودان وإذا عرضت ألمانيا إرسال جيوشها إلى الخرطوم فحينئذ يصعب على إنكلترا الاشتراك بهذه الحلة ويصعب عليها أيضًا أن تسمح بحصولها بغير مداخلها.

وذكرت الديبا في أثناء تكلمها على اقتراح الموسيو ويندورست (الموجه ضد مسلمي أفريقيا) الذي قرره مجلس نواب ألمانيا بأغلبية كثيرة أن هذا الاقتراح من شأنه أن يشجع الحكومة الألمانية على زيادة التوغل في الطريق التي سلكتها منذ شهرين ثم أشارت إلى خطاب الكونت هربرت دي بسمارك وقالت يظهر منه أن ألمانيا لا تكفي بالحصار الذي أجرته بالاشتراك مع إنكلترا ولا تنوي التداخل مباشرة بإرسال حملة عسكرية أو جيش احتلال ولكنها ستقدم إلى الشركة الأفريقية الشرقية الوسائط اللازمة لإنشاء جيش متطوع وتساعدوا من أجل ذلك

من قبيل تشخيص الطبيب للداء فإنه إذا لم يهتد إلى معرفة العلة لا ينجح الدواء في إزالتها ولا نطن أن التقرير يترك حبرًا على ورق فقد علمنا أن حضرة دولتو رياض باشا بعث إلى جميع المديرية بما يوجب على العمال الأخذ بالأسباب الموصلة إلى تحقيق مقصد الحكومة من الوسائل الموجبة لتسهيل الأعمال واتباع خطة العدل وذلك ما يستلزمه الحزم وبعد ذلك يتضح حال المقصر المستحق الرفت من الذي تسمو به صداقته وحسن اجتهاده إلى الترقى والمكافأة.

ولا عجب إذا وجد من يعترض على نشر مثل ذلك التقرير لأن من عادة الخفاش أن يضره النور وإيضاح الحقائق وإذاعتها نور يهتدى به إلى حسن تدبير الشؤون ويكون من وراء ذلك تنبيه الفكر العام على مساعدة مقصد الحكومة في إنجاح مصلحتها التي يشترك الأهالي بفانديتها وإنا إذا نظرنا إلى اتساع نطاق حكومة الإنكليز نجد أن السبب في ذلك حسن التدبير بيد أن عقولهم لا تمتاز عن عقول الشرقيين وإنما فرضوا على كل موظف أن يقدم في عمله كل مرة تقريرًا مفصلاً وهذه التقارير تنشر وتطبع على حدة وتحفظ في محل مخصوص يمكن بكل سهولة مراجعتها فضلاً عن كونها محفوظة في أيدي الناس وبمناسبة نشر هذه التقارير يتضح مكانة المجد المتقن العمل السامي الفكر وترمقه العيون ويكون مترشحًا للترقى فتحكم الحالة بتقديم المستعد للخدمة العمومية ويكون من وراء ذلك وضع الشيء في محله أما عدم الالتفات إلى نشر مثل هذه التقارير ففيه من التعمية وستر حقيقة العمال ما يقضي على الفكر العمومي بالخموم وجهل المقاصد ويسهل للغبي المداهن الاستمرار في خطبه يهضم مصلحة الحكومة وفائدة الأهالي ويكون بقاؤه والحالة هذه ضررًا محضًا عليهما.

وإنا بكل إخلاص نشكر ابتهاج هذه الخطة المفيدة ونرجو الانتفاع منها ومن الله التوفيق.

### كتاب ألمانيا الأبيض

#### وزنجبار

اطلنا على كتاب ألمانيا الأبيض الذي نشرته أخيرًا بما يتعلق بشرق أفريقيا وهو يتضمن كثيرًا من الرسائل الرسمية مع تقرير قنصل ألمانيا في زنجبار ونسخة المعاهدة التي يحول بها حاكم زنجبار إدارة سواحل أملاكه الواقعة إلى الجنوب من نهر أولمبا إلى شركة أفريقيا الشرقية وأهم ما يستفاد من هذا الكتاب أن قنصل ألمانيا في تلك النواحي استعمل الخديعة وأنه أوهم حاكم زنجبار أن نيابته عن الشركة الأفريقية حصلت على تصديق الحكومة الألمانية حتى نال بذلك مصادقة الحاكم على العهدة لأن الحاكم المشار إليه كان يأنف معاملة الشركة ويرغب ما تضمنته هذه المعاهدة أن حاكم زنجبار يسلم السواحل التي تقدم بيانها إلى شركة أفريقيا الألمانية فتدير شؤونها باسمه وتحت رايته على شركة أفريقيا الألمانية فتدير شؤونها باسمه وتحت رايته على شرط أن تكون مسؤولة بجميع أعمال وإدارة تلك الأراضي ولا يكون مكلفًا بالمصاريف التي تتعلق بها ولا بالحروب التي تقع فيها ولا بشيء من القضايا التي تنشأ عنها ويخول الشركة جمع الضرائب من الأهالي المقيمين في تلك الأراضي ويؤذن لها أن تعين بالنيابة عنه مأمورين يديرون شؤون المقاطعات وأن تسن فيها ما شاءت من القوانين وتشكل مجالس قضائية وتتخذ ما يلزم لحماية المقاطعات المذكورة ومصالحها وأن تحتل باسمه جميع القلاع الواقعة عند مصب فم النهر وفي الأماكن الأخرى التي وهبها للشركة وأن تقيم فيها جمارك وتضرب على السفن والبضائع ما شاءت من الرسوم وأن زمن الامتيازات الممنوحة للشركة يمتد إلى ٥٠ سنة من تاريخ التوقيع على المعاهدة.

ثم ثبت من تقارير القنصل الألماني وجواب البرنس

أيده الله بزيادة المدرعات العثمانية وتحسين أحوال العمارة البحرية وقد ذكر الآن في الديبا عن رسالة من ويانه أنه عقدت لجنة عسكرية برئاسة حضرة السلطان الأعظم وتقرر فيها أن يعزز جيش الخيالة وجيش المدفعين وقد صدر أمر هذه اللجنة العالية إلى أركان الحرب أن يرفعوا إليها بأقرب وقت تقريرًا مفصلاً عن حالة القلاع والحصون في السلطنة السنية.

### إنكلترا وسواكن

نشرت جريدة الديبا فصلاً بخصوص أخبار الجنرال غرنفيل بفوزه على الدراويش في سواكن فاخترنا نشره بما ترجمته قالت إن مدينة سواكن والحالة هذه رفع عنها الحصار فبقي علينا أن نعلم ما الذي فعله إنكلترا على أثر ذلك نقول إنكلترا لا مصر وإن صرح نائب رئيس الوزارة في مجلس النواب أن الإنكليز لا يهتمون بالمدافعة عن سواكن إلا إجابة لإلحاح الحكومة المصرية حيث لا يوجد الآن من يغتر بهذا التمويه فإنه في شهر آذار الماضي صرح رئيس الوزراء الإنكليزي في مجلس الأعيان بأن المحافظة على سواكن لا ينشأ عنها أقل فائدة للحكومة المصرية وأنه إذا نظر إلى مصلحة حكومة مصر يشير عليها أن تنجلي عنها سريعًا، ولم يتغير شيء من الحالة من تاريخ آذار إلى الآن وقد ذكر التيمس أخيرًا عن رسالة برقية من مراسله في مصر أن المحافظة على سواكن إنما هي لمصلحة الإنكليز لا المصريين. والجميع يعلمون أن مصر الآن ليس لها رأي ولا إدارة مختصة بها وأن النظر في ما يرام عمله في سواكن يجري تقريره في لنديرا لا في مصر وقد أعلنت الحكومة الإنكليزية أخيرًا بناءً على إلحاح المستر موريلي والمستر غلادستون واللورد راندولف شرشيل أنها لا تنوي القيام بحملة جديدة على السودان وأن غايتها الوحيدة بمساعدة مصر على رفع الحصار عن سواكن إنما هي منع احتلالها من دولة أخرى أجنبية عقيب سفر الجنود المصرية ولكن قد أثبتت التجارب أنه يصعب كثيرًا في أفريقيا المحافظة على خطة الدفاع عن الشطوط وأنه كثيرًا ما يقاد المدافعون للتوغل في الداخلية للمحافظة على ما في أيديهم والناس الذين يعرفون هذه البلاد يؤكدون أن سبب الاضطرابات الحاضرة هو وجود الإنكليز في سواكن وأن القبائل لا تلزم جانب السكينة والسلم إلا بعد جلائهم عنها وعليه فإذا كان الإنكليز لا يبنون ترك سواكن فمن المحتمل أن لا يكون انتصار الجنرال غرنفيل كافلاً بحل هذه المعضلة.

### مصر

نشرت بعض الجرائد المصرية تقرير سعادتلو مدير الفيوم وقد تضمن هذا التقرير ذكر تفاصيل حالة المديرية عمومًا وحالة عمال المركز خصوصًا بكل إيضاح مما يستلزم أن ينتبه المتهاون إلى تحسين عمله أو يكون برهن على عدم لياقته فيستحق الطرد والعزل وترتاح الحكومة من تهاونه والأهالي من شره وقد طالعنا التقرير المذكور بكل تأمل وأكثرنا من الثناء على سعادته محرره كما شكرنا دولتو رياض باشا رئيس مجلس النظار الذي يصعد بتدبير الشؤون المودعة إليه بثقة ميل فخامة الجناب الخديوي المعظم وحسبنا نشر مثل هذا التقرير من الآثار التي تستحق الشكر وتوجب حسن الأثر فإن المتهاون أو المتعمد سوء استعمال وظيفته إذ علم أن عمله سينشر ويشهر يجتنب العمل السيء خوفًا من الفضيحة والعزل أيضًا ولا تنفعه والحالة هذه المحسوبة ولا غيرها للمحافظة على مأموريته ولا ريب أن مصلحة الحكومة تستلزم حسن اجتهاد مأموريها على محوري الاستقامة والعدل لأن الخلق ملك لله تعالى وهم وديعة الحكومة وهي روح جسدهم وكما أن الجسد لا يقوم بغير روح كذلك الروح لا تقوم بغير جسد ونشر مثل التقرير المذكور هو

## شتى

ذكرت الدالي تلغراف عن إفادة من بطرسبرج أن وزارة البحر الروسية ستبدأ ببناء سفينتين حربيتين جديدتين محمول الأولى ٩ آلاف أوسق والثانية ٦ آلاف.

ذكرت التيمس عن رسالة من زنجبار أن حاكمها الحالي السيد خليفة بن سعيد قد أمر فجأة بالإعدام علانية على أربعة من المتهمين بارتكاب جريمة القتل الذين لم يحاكموا بعد وقد جرى ذلك وأعدم أحدهم في نصف الشارع العام بقساوة هائلة وبقيت أجسامهم معلقة إلى المساء وقد أمر الحاكم أيضاً بإعدام خمسة وعشرين آخرين من الأهالي بينهم امرأة وأحدث ذلك تأثيراً عظيماً لأن الحاكم السابق كان قد أغضى عن هذا القصاص أما الحاكم الحالي فيرى الخلاف وقد أصدر أمره إلى جميع حكام المقاطعات يخولهم الحق بإعدام القاتل وقد احتج قنصل إنكلترا على ذلك (هذا محل الشاهد).

ذكرت الديبا أن العمدة الألمانية المتعلقة بإنقاذ أمين باشا لم تتوقف عن عزمها بما شاع أخيراً من أخبار تسليمه وهي لا تزال معتمدة على إتمام العمل الذي تألفت لأجله وقد أرسلت إلى عمدة لنديرا تطلب رأيها بخصوص الأخبار الحاضرة فأجابتها إنها تخشى كثيراً أن يكون أمين باشا قد أسر ولكنها لا تؤكد ذلك وتظن أن ستانلي لم يكن معه وأنه راجع بطريق أخرى.

ذكر في رسالة من ويانه أنه حدث في صوفية أخيراً أن بعض الجمعيات أرادت تمثيل رواية وكان كاتم أسرار قنصل ألمانيا من جملة الممثلين فأعلن البرنس فريديناند رغبته بحضورها وعند ذلك أصدر قنصل ألمانيا أمراً إلى كاتم أسرارها بالامتناع عن التمثيل فتاب عنه كاتم أسرار قنصل إنكلترا ويقال إن البرنس فريديناند أظهر كدره من عدم حضور قنصلي ألمانيا وفرنسا.

ذكر في رسالة من شركة هافاس أن السعاة الوطنيين القادمين من روازيلاندا أخبروا أن ملك تلك البلاد قتل كبير وزرائه وستة آخرين من الرؤساء مع جميع أحزابهم وذلك على أثر اكتشافه على مؤامرة يقصد بها خلعه وتمليك أخيه بدلاً منه.

يستفاد من بعض الجرائد الإنكليزية أن الإمبراطورة فيكتوريا أرملة الإمبراطور فريدريك تنوي الإقامة إلى مدة طويلة في واندسور ويقال إنها معتمدة أن لا تفارق إنكلترا في ما بعد.

ذكرت المورنن بوست عن رسالة من سواكن أن تحرير عثمان دجنة إلى الجنرال غرانفيل لا يشير إلى وجود سائح واحد أبيض مع أمين باشا بل إلى سائحين وإن الدراويش أسروا واحداً منهما فقط أما الثاني فلم يؤسر.

## مراسلات

## آثار عدالية

## ترجمة جناب وكيلنا الفاضل في عكا

في العدد ٤٦٩ من جريدة المحاكم صورة أمر عمومي صدر بتاريخ ١٩ صفر سنة ٣٠٦ مبنياً على إرادة سنية وملخصه:

بناءً على ممنوعة ترويج رجال التبعة الإيرانية النساء العثمانيات فإذا تجاسر أحد من الأئمة والمختارين المأذونين لعقد النكاح أو غيرهم ولو كان من أي تبعة كانت على عقد نكاح امرأة عثمانية على رجل إيراني التبعة يحكم عليه بجزاء النفي ويترد المتزوج الإيراني من البلاد المحروسة الشاهانية.

وجاء في العدد ٤٧١ من الجريدة المرقومة ما يأتي صورة المادة القانونية التي تعلق عليها الإرادة السنية غب الاستئذان بأن تكون قائمة مقام مادة المائتين والتسعة والعشرين من قانون أصول المحاكمات الحوقية.

إن محكمة التمييز ترى وتدقق أوراق الدعوى وتدعو الطرفين إلى المحكمة لأجل إيضاح إفادتهما واعتراضهما

إنه بقامة عظيمة وعينين سوداويين ولحية سوداء طويلة جداً وعليه دائماً مظاهر السكينة والوقار وليس له إلا ثلاث نساء من أحسن عائلات القبائل السودانية وإنه فقد ذراعه الأيسر في القتال اهـ.

وعلى قول هذه الجريدة إن أباه وزوج أمه ماتا عن غير ذرية غيره فمن أين وجد لعثمان دجنة أخت أسر ولدها في الحرب الأخيرة كما أفاد بذلك الجنرال غرانفيل.

## السرب

في الديبا أفادت الأخبار إن لضباط السربيين من حامية بلغراد تألفوا صفوفاً لدرس اللغة الروسية ويرجوا قنصل الروسية في ودين أن يتولى تعليمهم اللغة المذكورة والوزارة الحاضرة غير راضية بذلك ولكنها لا تجسر على التداخل خوفاً من الاختباط.

وفي رسالة من ويانه إن نتيجة الانتخابات في السرب أعطت الحزب الراديكالي أكثرية عظيمة جداً وقد أوجبت هذه الحال مشاغل كثيرة لحكومة ويانه وعليه فلا يستبعد أن ينزل الملك فجأة وحينئذ يبحث في من يتولى نيابة الملك حتى يرشد ولي العهد ومن المؤكد أن النمسا لا يمكنها أن تقبل مطلقاً بنيابة الملكة ناتالي.

وذكرت الديبا فصلاً قالت فيه إن الملك ميلان لم يرض عن الانتخابات الأولى فألغاه وأمر بتجديدها أملاً بالنجاح بذلك فخاب أمله وفاز حزب الراديكالي فوزاً تاماً على أنصار الملك بحيث إن مجلس نواب السرب المؤلف من ٦٢٨ نائباً كان منه في الانتخابات الجديدة ٥٠٤ من الراديكالي و ٩٨ من الحزب الحر أما حزب النجاح المنتمي للملك فلم يبق منه إلا عشرون نائباً فقط ثم صرحت الجريدة إن الحزب الراديكالي الفائز أخيراً مقاوم لنفوذ النمسا وبالتالي للملك الذي يروج هذا النفوذ ولكنه ليس بنسلافي ولا منتسب للروسية كما تدعي جرائد ويانه ويست لأن حلول الجيش النمساوي في بوسنة وهرسك أساء الوطنيين السربيين كثيراً فصاروا لا يرضون بانقياد بلادهم إلى النمسا ولا يعلم بعد ما الذي ينوي عمله الملك ميلان فإنه عرض أخيراً قبل الانتخابات الجديدة تنقيح الدستور وكان قصده بذلك تحويل أفكار رعاياه عن مسألة طلاقه المكدره وأن يكتسب ميل الأهالي ببعض المساهلات ولكنه أخطأ بزعمه حيث لا يلبث أن يجد نفسه أمام مجلس معارض متصعب مجاهر بالعداوة وقد أشارت عليه جرائد ويانه والمجر أن يظهر العزيمة وأن لا يجمع أبداً هذا المجلس أو يفرضه عند أول مشكلة تعرض ويحافظ على الدستور كما هو بلا تنقيح وسوف نرى إذا كان مستعداً للمسير بحسب هذه المشورات أولاً وعلى كل فإنه في حال صعبة وربما كانت حالته أشد صعوبة لو لم تكن العاصمة على مرمى قنبلة من مدافع سملين.

## رومانيا

ذكرت شركة هافاس عن رسالة من بخارست أنه حكم على الموسيو انفيليسكو وزير الحرب في رومانيا سابقاً سجن ثلاثة شهور لأنه متلاعب بأموال الوزارة وأن يدفع ٣٠٠٠ ألف فرنك جزاء نقدياً و ٣٠ ألف فرنك للتعويض على الوزارة المذكورة.

## الجرائد الألمانية وسفير إنكلترا في بطرسبرج

نشرت الكازيت دي كولوني الألمانية فصلاً عنيفاً طعننت به طعنًا شديدًا على السير روبرت موريه سفير إنكلترا في بطرسبرج فادعت عليه أنه يدس الدسائس ضد ألمانيا في بطرسبرج ونسبت إليه الخيانة وقالت إنه في سنة ١٨٧٠ كان وكيلًا لإنكلترا في دارمتساد وإنه كان يمد المارشال بازين بالإفادات اللازمة عن حركات الجيوش الألمانية.

بالضباط والمال وقبلما يوجد فرق بين هذا النوع من التداخل والتداخل رسمياً ومباشرة لأن الشركة الأفريقية هي عمل الحكومة ولولاها ما ظهرت للوجود ولا عقدت عهدة مع حاكم زنجبار تخولها الاستيلاء على قسم عظيم من أراضيها وكل الناس تعلم أن الشركة المذكورة ليست إلا اسماً وإنما إذا أجرت شيئاً من الأعمال العسكرية في أفريقيا تكون الإمبراطورية الألمانية بحسب الحقيقة هي التي أجرتها ثم استغرقت الجريدة ما تضمنه خطاب الوزير الألماني من تسليم الأمر إلى مجلس النواب وإظهار كون الحكومة مستعدة أن لا تجري أقل شيء بلا مصادقته وإنها ستفحص وتبحث وتدرس أحسن الوسائل الممكنة اتخاذها ثم تطرح نتيجة ذلك إلى مجلس النواب وقالت لم يعودنا الوزير الألماني قبل الآن إظهار مثل هذا الانقياد والخضوع لأحكام مجلس النواب حتى أن في هذه المسألة نفسها لم ينتظر للمباشرة بالعمل قرار المجلس ولو كان قصده حقيقة الانقياد للمجلس وللأفكار العمومية ما ترك الأحوال تتفاهم إلى الحد الذي وصلت إليه ويصعب علينا أن نصدق أنه يخاطر في تلك النواحي بحياة بعض الضباط الألمانيين وعدد من الملايين بلا غاية أخرى خلاف إلغاء تجارة الرقيق لأن هذا الوزير لم يعودنا في جميع الأحوال على مثل هذه السياسة الخالية من الغرض ولدى رؤيته متغيراً إلى هذا الحال من الإحساس ومراعاة جانب النواب لا يسعنا إلا أن نشعر بقليل من العجب والخوف ثم انتقلت إلى ما يكون لهذا الخطاب من الصدى في إنكلترا وقالت إنه تملق الحكومة الإنكليزية كثيراً وأثنى عليها ولكن الإنكليز لا يغرون بالكلام وقد أخذوا يسألون عما إذا كان هذا الاشتراك مع ألمانيا هو مثمر ومفيد بقدر ما هو شريف ولم يعتمدوا على الاشتراك في الحصار إلا لمنع ألمانيا من التصرف وحدها وهم يخشون الآن أن لا تكفي بالحصار وأن يلتزموا بالاشتراك معها في عمل أعظم وربما يكونون قد قرأوا بقلق في الكتاب الأبيض بعض الرسائل البرقية التي يطلب بها البرنس بسمارك من قنصله الجنرال في زنجبار أن يمدد بتفصيلات موضحة عن جنسية ومذهب أهالي زنجبار.

## عثمان دجنة

بمناسبة ما حصل لعثمان دجنة من الشهرة بمقاومة الإنكليز في السودان وإعجاب الناس بما يظهره من الإقدام والبسالة مما أوجب توجه الأنظار إليه أخذت الجرائد الأروبية تروي عنه الروايات المختلفة حسب أهوائها فقيل أنه عبد رجل أروبي اشتراه في الإسكندرية وتعلم عنده اللغة الإفريقية وسافر به إلى أوروبا وأنه كان مولعاً بالمناورات الحربية والحركات العسكرية وأنه كان أميناً محافظاً على عباداته وقد ذكرت جريدة البرلينير تاجبلات رواية أخرى غريبة عن أصل هذا الرجل فاخترنا إدراجها تفكيهاً للقراء قالت الجريدة إن عثمان دجنة المذكور ولد في روان من فرنسا سنة ١٨٣٦ من أبوين فرنسواويين وكان يسمى أبوه يوسف نيسبي فسماه جورج ورباه في باريز وعندما بلغ الثالثة عشرة من العمر أخذه والداه إلى الإسكندرية ثم مات أبوه في المدينة المذكورة فتزوجت أمه في الإسكندرية بتاجر مسلم يسمى عثمان دجنة ولم يرزق منها أولاداً فربى عثمان دجنة ابن زوجته جورج على الدين الإسلامي وأدخله المدرسة العسكرية في مصر فنبغ في دروسه وأطلق عليه ثمة اسم أبيه ثم سافر أبوه للإقامة في سواكن بقصد الإتجار وبيع الرقيق وترك ابنه في المدرسة وفي ١٨٦٥ توفي أبوه فتولى هو أعماله التي اتسع نطاقها كثيراً وصار من أشد الناس نفوذاً في سواكن وعندما ظهرت الفتنة المصرية سنة ١٨٨٢ تحزب لصديقه القديم ورفيقه في المدرسة عرابي باشا ولهذا الرجل الآن نفوذ فوق العادة في السودان وهذا هو سبب مداراته من المتمهدين ثم وصفت الجريدة عثمان دجنة المذكور فقالت

## إعلان

اطلعت في جريدة بيروت عدد ٢٨٧ بتاريخ ٢٩ ربيع ثاني سنة ٣٠٦ على إعلان من إضاء إسكندر عازر وإبراهيم كركبي ببيع طرحة الأملاك المحررة في قلم الأملاك باسمي للمزايدة العمومية باعتماداتها خاصة محمّد سعيد سلام وقد كانا حجزاً الأملاك المذكورة وتقدمت إلى المحل الإيجابي بفك هذا الحجز وجرت المعاملة اللازمة بذلك حسب الأصول بفك الحجز وحيث أنني لست مديوناً ولا مفلساً اعتبر هذا الإعلان بحكم اللغو مدرّكاً الخواتم عازر وكركبي بكل عطل وضرر يترتب بسبب ذلك وأعلمت للعموم أنني مستعد لإقامة الدعوى على كل من يتقدم لشراء هذه الأملاك التي تخصني ولا لأحد فيها شبه علة في ٤ كانون ثاني سنة ٨٩. سعيد سلام

## إعلان

حضر في هذه الأيام ورق سيكاره نباتي اسمه زهر الجنائن وهو من أحسن جنس وجد إلى الآن ويبيع في محل كاتبه سلطاني ونجا في بيروت.

## (أقراص التمر هندي)

## للخواجا هندي

## (صنع الصيدلية البروسيانة الشهيرة في بيروت)

قد اشتهرت هذه الأقراص بجودتها ولذة طعمها وحسن عاقبة تناولها إذ أنها لا تسبب أدنى انزعاج ولا مغص، وهي كثيرة الفائدة بالمصابين بداء الباسور وضعف الهضم وقبض المعدة وألم الرأس. وهي تباع في هذه الصيدلية وفي سائر الصيدليات المشهورة وفي الممالك المحروسة والإسكندرية والقاهرة. لكن الحذر الحذر من الأقراص التقليدية لأنها مضرة جداً كما أوضحنا ذلك بإعلاناتنا السابقة وأعرّبنا عن سوء محتوياتها ولا تخفى مضارها عن كل ذي بصيرة.

## إعلان

يوجد في المكتبة العثمانية في بيروت والمكتبة الجامعة قانون أخذ العسكر الجديد وترجمته باللغة العربية فمن يرغب اقتنائه فليطلبه من المكتبتين المذكورتين.

## مطبوعات جمعية الفنون

## كتاب

أطواق الذهب في المواعظ والخطب لعلامة العجم والعرب جار الله الزمخشري وعليه شرح العلامة النحرير مكرمتلو الشيخ يوسف أفندي الأسير. وثمانه فرنكان ونصف.

## كتاب إبداع الإبداع لفتح أبواب البناء

تأليف العلامة الفاضل مكرمتلو الشيخ إبراهيم أفندي الأحذب ألفه لإفادة طلبة العلم في التصريف أجاد به وأفاد وقرب البعيد بأساليب جليّة وعدد صفحاته ١٣٥ وثمانه ربع مجيدي.

## ديوان

الكاتب البليغ اللبيب والمنشي الفاضل الأديب الوزير أبي الفتح علي البستي صاحب الفكاهات الأدبية والمجيد في الجناسات وثمانه فرنك ونصف.

## (ديوان)

نادرة زمانه وفريد أوانه. الأديب البليغ الفاضل النبيه كمال الدين المعروف بابن النبيه المصري وثمانه ربع ريال مجيدي.

## (عبد القادر قباني)

والموسيو ويشلي وزيراً للزراعة.

باريز ٣٠ - أنعم بنيشان اللجيون دونير من رتبة شنيقاله على الراهبة فنسان رئيسة المستشفى الأروبي في الإسكندرية.

سواكن - أجاب مشايخ قبيلة الهدندوه على المنشور الذي أرسله إليهم الجنرال غرانفيل معلناً فيه خبر انتصار الحامية على الثائرين مظهرين الطاعة والخضوع وقدموا مساعدتهم.

نيويورك ٣١ - كتب من المكسيك إلى النيويورك هيرالد أن الحزب الاكليركي فيها ثار وهجم بقيادة الكهنة على سراي رئيس المكسيك وحصل معركة دموية انتصر فيها جنود الرئيس فأسروا ألفي شخص ويطن أن عدد القتلى يبلغ ٢٥٠ وفي جملتهم ٧٢ كاهناً وقد أمر الرئيس بإعدام ٢٠٠ كاهن بالرصاص وفي جملتهم رئيس الأساقفة.

بترسبرج - أهدى حضرة شاه إيران سفيره هنا صورته مرصعة بالماس مكافأة له على خدمته في حسم الخلاف الأخير بين الروسية وإيران.

تقول جريدة موسكو أن حضرة الشاه سيأتي إلى بترسبرج في فصل الربيع.

نيويورك - لا صحة لخبر المكسيك بل هو إفك من الجرائد.

كلكتا - سافر أمير أفغانستان من كابل يحفه عدد عظيم من الأتباع لتفقد حالة تركستان الأفغانية.

رومية في ١ ك ٢ - اقتبل الملك همبرت مهنيه بعيد رأس السنة وأعرّب لهم عن ظنه بتأييد السلم سنة ١٨٨٩.

لندرا - حكم على المستر إدوارد هرنكتون بالأشغال الشاقة مدة ست سنوات لأنه حضر اجتماعاً عقدته العصبة الإيرلندية الثائرة في مقاطعة موضوعة تحت الأحكام العرفية.

بودابست - قال الموسيو تيزا عند استقباله حزب الأحرار في مجلس النواب الأعلى أنه ما من دولة ترغب مع وجود التحالف الثلاثي التقدم إلى الحرب وإنه يظن والحالة هذه بتأييد السلم في السنة الجديدة.

باريز - أوما الموسيو كارنو رئيس جمهورية فرنسا في مقابله سفراء الدول إلى أن المعرض العام يدل على السلم.

عينت فرنسا لهافيس قنصل في بوشيره وذلك بناءً على افتتاح نهر قارون لملاحة الدول.

ومنها - نطق الموسيو كارنو في باريز والموسيو تيزا في بودابست والملك همبرت في رومية بما يشف عن ميلهم لتأييد السلم.

## إعلان

بما أن أديب أفندي الجراح سقط منه قطعة ذهب أنتيكة مربوطة بختم قلاب عقيق نقشه الوجه الأول (جراح زاده محمّد أديب) الوجه الثاني (محمّد أديب) الوجه الثالث (أديب) يساويها نحو ليرة فمن وجده فليرجعه له في مركز مأمورية محررية مقاولات محكمة بداية مركز ولاية بيروت وله على ذلك مكافأة مقدار الثمن المشروح ومن الآن وصاعداً إذا ظهر عليه سند يكون عديم الاعتبار ومن له عليه سند قديم فليراجع المومي إليه لأجل تبديله في برهة شهر واحد.

وأجوبتهما المبنية في الاستدعاء واللوائح وعليه لدى حضور الطرفين بالوقت المعين تستمع إفادتهما بعد تلاوة الأوراق الموجودة أما إذا لم يجب الطرفين أو أحدهما الدعوة فتباشر المحاكمات بالتدقيقات التمييزية غيابة ولكن يعتبر الحكم والقرار اللذان يصدران في حكم الوجهي فقط للمدعى عليه حق الاعتراض بما سيبين بعده هذا إذا لم يحضر ولم يعط جواباً على اللائحة في ٤ ربيع الأول سنة ٣٠٦ و ٢٧ تشرين الأول سنة ٣٠٤.

## لبنان

ورد إلينا صورة العرضحال المتقدم إلى جانب معالي الصدارة العظمى من مسلمي جبل لبنان تشكر من حضرة دولتو واصه باشا متصرف جبل لبنان المعظم لأجل نشره في جريدتنا وهذه صورته:

## دولتو فخامتو أفندم حضر تلري

يعرض عبيد فخامتكم إسلام جبل لبنان عثمانيون أن حضرة مولانا وسيدنا أمير المؤمنين السلطان الأعظم أيد الله سرير سلطنته السنية قد منح جميع رعاياه الحرية بأن تبين بكل أن أحوالها فعلى ذمتنا فرض لازم وحق واجب أن نرفع عريضتنا هذه لدى فخامتكم الجليّة مبينين بها تضاعف عبوديتنا لجلالة مولانا الأعظم الذي هطلت علينا مراحمه السلطانية ببذل سبحانه الخاقانية بعهدته متصرفية جبل لبنان لحضرة صاحب الدولة واصه باشا الأفخم الناهج العدل والإنصاف المبتعد عن كل جور واعتساف فله درّه من وزير أحياناً ومن إنعاماته أروانا بما نلناه بأيام دولته الشريفة أشرفت علينا شمس الحكمة وأفلت عنا غب غهوب الظلمة لأنه قد شاد المساجد وبنائها وأوجبنا للقيام بحقوق واجباتنا الدينية وأنامها فرسخة مناقبة بصفحات القلوب وحكمته قد لينت كل صلد جمود فقد وجب علينا نحن إسلام جبل لبنان تضاعف الدعوات الخيرية بحفظ الذات الشاهانية وأن يحفظ لنا مقام فخامتكم السامي مدى الدوران فينا على ما نحن حاصلون عليه من التفاتات صاحب الدولة أفندينا واصه باشا المشار إليه صار التجاسر بتقديم هذا العرضحال لأعتاب فخامتكم ليكون ذلك بالغ المسامح الخاقانية الشريفة وبكل الأحوال الأمر والفرمان لحضرة من له الأمر.

وهذه الرسالة مقدمة من يدي أصالة ونيابة تحريراً في ٢٤ ربيع الثاني سنة ١٣٠٦ وقد وقع على هذه العريضة ١٦٦ شخصاً مع مدير أوقاف جبل لبنان.

## الأخبار التلغرافية

سواكن ٢٨ من ك ١ - خرج الجنرال غرانفيل ومعه الفرسان وطابوران من السودانيين واستكشف هندوب والهاشين وسد آبار العربان فيهما وحرقت أكوأهم.

باريز - صباح اليوم نفذ حكم الإعدام في برادو. طهران - أخذ النفوذ الروسي في العود إلى ما كان عليه قبلاً وإيران تستعد لأن تحصر التساهلات التي منحتها لإنكلترا على نهر قارون.

باريز - عرض الجنرال بولانجه نفسه للانتخاب القضائي الذي سيجري في مقاطعة السين في ٢٧ من كانون الثاني القادم.

لندرا ٢٩ - نقه المستر جون بريث ونهض من سريره. طهران - ظهرت اللانحة الإيرانية فوجدت أرق وألطف مما كان ينتظر منها وهي تحتوي على ٢٤ مادة وتحدد إقامة السفن في الزمن اللازم للتفريغ والشحن.

لندرا - وجد في برادفور غلام بسن ثمانين سنوات مبتور الأعضاء بتراً أعظم مما شوهد في الذين قتلوا في هويت شابل.

باريز - أفلتت جلسات مجلس النواب.

رومية - تعين الموسيو غريمالدي وزيراً للمالية